

## المناضل يوسف فضل العزبي يروي دور التنظيم الشعبي في الكفاح المسلح :

# التنظيم الشعبي ظهر كجناح عسكري أوسع وأشمل لجبهة التحرير يعيد الروح إلى الكفاح المسلح



### ميلاد التنظيم وأسماء الفرق :

قام كجناح عسكري أوسع وأشمل لجبهة التحرير يعيد الروح إلى الكفاح المسلح كان شهر أغسطس من العام 1966م هو تاريخ ميلاد تنظيم مسلح سمي «التنظيم الشعبي للقوى الثورية» وقد تأسس بوحى من التنظيم الشعبي الناصري الذي تشكل في تعز في 25 ديسمبر 1965م، كما قام كجناح عسكري أوسع وأشمل لجبهة التحرير يعيد الروح إلى الكفاح المسلح بوتيرة أعلى ويتخذنق بفرقه العديدة مع فرقة جبهة التحرير السابقة نفسها التي كانت بقيادة حسين عبده عبدالله ويظهر كبديل عن انقطاع وامتناع الجبهة القومية عن المشاركة المسلحة في حرب التحرير بحجة رفضها للدمج مع منظمة التحرير تحت اسم جبهة التحرير فكان قرارها بالامتناع جريمة وخطوة لا توازي ولا تعادل خطوة الدمج الذي رفضته، إذ ضحت بواجب وطني مقدس في مقابل خطوة سياسية، وكان تصرفها هذا يوحى بما أخفته وبما وراء الأكمة وما يحاك في الظلام.



■ خالد مفلحي



■ محمد عيدروس



■ عبدالله المجعلي



■ أبو جلال العبسي

اجتمع بنا في تعز لتحديد أسماء الفرق المناضل والقيادي البارز عبدالله محمد المجعلي في منزله كمستول عن التنظيم الجديد، وقد اختير ليكون هو قائده نظرا لدوره النضالي والقتالي السابق منذ أواخر الخمسينات ضد المستعمر وحتى ساعة تكوين هذا التنظيم، وللعلم فإن وجهة نظري هي أن الهزيمة التي مني بها التنظيم الشعبي التي تضاعفت فيما بعد كانت بسبب ضياع هذين الرجلين البطولين المجعلي قبل الاستقلال وأبو جلال العبسي بعد الاستقلال.

لم يتبق سوى توزيع أسماء الفرق فأخرج عبدالله المجعلي قلمه من جيبه ومد يده طالبا منا ورقة أو قصاصة يسجل عليها أسماء معينة، ولما لم يكن هناك ورق، لأننا لم تكن لحظتها في مكتب، أخرجت له قرطاس علبه سجائري فأخذه وراح يسجل أسماء الفرق في قصاصات أصغر لحكمة كانت تدور في رأسه وهي اختيار أسماء الفرق عن طريق القرعة، حتى لا يكون هناك تحسس في توزيع الأسماء ولا تدخل المزاخية في اختيارها أو تقبلها من قبل القادة، وألقى بالقصاصات على الأرض فصار المستول عني حينها عزب محمد فضل أول من اختار إحدى القصاصات فإذا هو الاسم «فتح» وصار عزب قائدها، قال المجعلي : «فتح الله لكم النصر» فردد بعضنا : «نعم بالله، النصر لنا النصر لنا، وتوالى القادة في سحب البقية وأذكر منهم عبدالرحمن الصريمي (فرقة صلاح الدين) وخالد أحمد سعيد دبعي (مفلحي) الذي جاء نصيبه اسم «فرقة النصر»، وهكذا في ذلك اليوم حتى ولدت خمس فرق ولحق ميلاد بقية الفرق فيما بعد.

### الفدائيون تحت أسماء الفرق

تشكلت الفرق الأولى ولحقتها فرق أخرى فيما بعد، وتبدأ الأسماء بأسماء القادة، وكان على كل اسم من هذه الأسماء أن يضم مجموعات أخرى إلى التنظيم، بذلك توسع التنظيم الشعبي كأكبر تنظيم في الساحة لأنه لم يبالغ في السرية كما فعل الحركيون في الجبهة القومية وانفتح على كل الشرائح واتخذ أسلوب التعبئة الشعبية قريبا من التعبئة العامة مع العناية في الاختيار وعدم العشوائية فكان أوسع وأكبر فصيل.

### فرقة الفتح :

- عزب محمد فضل .
- يوسف فضل العزبي .
- أحمد سكران .
- عبدالصفي صالح الرجاعي .
- ناصر علي الحمزة .
- محمد علي الرجاعي .
- هادي سليم .
- عمر درويش .
- حسن راجح .
- عبيد قايت .
- السيد محسن محمد زين .
- عيدروس علي عيدروس .
- محسن العبد المنتصر .
- سيف عبود .
- أحمد عبد كرو .
- محمد عوض كبروه .
- زيد هواش .
- حسن علي زين .
- هواش محمد فضل .
- منصر محسن مخيطين .
- عبدالعزيز البيتي .
- علي حيدرة البان .
- رشاد محمد فضل .
- محمود محمد فضل .
- عمر سيف حنش .
- فضل صالح الرجاعي (الطيار) .
- فرقة صلاح الدين :
- عبدالرحمن الصريمي .
- عبدالعزيز علي هاشم الجمال .
- أحمد عبدالله هادي .
- أحمد علي الشعيبي .
- محمود علي المنتصر .
- سعيد فارح .
- محمد سعيد يافعي .
- أحمد عبدالله المجيدي .



■ محفوظ أحمد قائد



■ عزب محمد فضل العزبي



■ هاشم عمر اسماعيل



■ حسن الملاح



■ صورة الجسر البحري في البريقة من الجو حيث جرت إحدى عمليات التنظيم